

درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية

لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم

م. د. أحمد عبد الجبار غيدان

المديرية العامة لتربية ميسان

الايمل ahmadtvc@googlemail.com

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، ويقتصر مجتمع البحث الحالي على معلمي الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)؛ وتكوّنت عينة الدراسة من (٧٥) معلماً اختيروا بالطريقة العشوائية متعددة المراحل من معلمي المرحلة الابتدائية في مديرية تربية ميسان، ولتحقيق هدف البحث وفي ضوء مهارات التفكير الترابطي الرئيسة والفرعية تبنى الباحث مقياس.

(الفتلي ونور، ٢٠٢١) نظراً لحدائته وملائمته لمتطلبات البحث الحالي ويتكون من ثلاثة مهارات رئيسة للتفكير الترابطي (تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها، ايجاد العلاقة بين هذه الافكار والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً، تحديد النتيجة التي يراد الوصول اليها) وكل مهارة تحتوي على مجموعة من المهارات الفرعية بلغت ١٥ مهارة، وبعد التأكد من صدقه وثباته عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، من اجل التعرف على درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وبعد إجراء العمليات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة تبين أن استخدام معلمي الاجتماعيات للتقويم البديل كان بنسبة منخفضة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (٢,٥١) والانحراف المعياري (١,٢٤)، وفي ضوء النتائج أستنتج الباحث عدة استنتاجات منها:

١- ان الدرجة الكلية لممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة منخفضة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو درجة استخدام مهارات التفكير الترابطي في تدريس الاجتماعيات حسب كل مهارة من مهارات التفكير الترابطي.

وفي ضوء ذلك وضع الباحث مجموعة من التوصيات منها:

١- ضرورة تعريف معلمي الاجتماعيات والمواد الآخر بمهارات التفكير بصورة عامة والتفكير الترابطي على وجه الخصوص.

٢- توفير خطط وبرامج تعليمية تسهم في مساعدة المعلمين على ممارسة مهارات التفكير الترابطي مع التلاميذ.

وقد اقترح الباحث استكمالاً لهذا البحث عدة مقترحات منها:

١- عمل دراسات تهدف الى تقويم معلمي الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والثانوية في ضوء مهارات التفكير.

٢- اجراء بحوث حول فاعلية البرامج التدريبية لإكساب معلمي الاجتماعيات مهارات التفكير الترابطي.

كلمات مفتاحية: درجة ممارسة، معلمي الاجتماعيات، مهارات التفكير الترابطي.

Abstract

The current study aimed to identify the degree of practice of social studies teachers in the primary stage of associative thinking skills from their point of view, and the descriptive survey approach was relied upon, and the current research community is limited to teachers of social studies for the primary stage in Maysan Governorate for the academic year(2022- 2023).

The sample of the study consisted of (75) teachers who were chosen in a multi-stage random way from primary school teachers in the Maysan Education Directorate (Al-Fatli and Nour, 2021) due to its novelty and suitability to the requirements of the current research, and it consists of three main skills for associative thinking (determining the ideas or things to be linked, finding the relationship between these ideas and things, provided that this link is a logical link, determining the result to be reached) and each skill It contains a set of sub-skills amounting to 15 skills, and after verifying its validity and reliability by presenting it to a group of experts and specialists in the field of educational and psychological sciences, measurement and evaluation, in order to identify the degree of social studies teachers' practice of associative thinking skills according to academic qualification and years of experience, and after a procedure The statistical processes showed the results of the study showing that the use of alternative assessment by social studies teachers was at a low rate. As the arithmetic mean of the questionnaire as a whole was (2.51) and the standard deviation (1.24), and in light of the results, the researcher drew several conclusions, including:

- 1- The overall degree of social studies teachers' practice of associative thinking skills from their point of view was low.
- 2- There are statistically significant differences between the average responses of the study sample towards the degree of using associative thinking skills in teaching social studies according to each associative thinking skill.

In light of this, the researcher made a set of recommendations, including:

- 1- The need to familiarize teachers of social and other subjects with the skills of thinking in general and associative thinking on the subject particular.
- 2- Providing educational plans and programs that contribute to helping teachers practice associative thinking skills with students.

In order to complete this research, the researcher suggested several proposals, including:

- 1- Carrying out studies aimed at evaluating social studies teachers for the primary and secondary levels in the light of thinking skills.
- 2- Conducting research on the effectiveness of training programs to provide social teachers with associative thinking skills.

Keywords: degree of practice, social studies teachers, associative thinking skills

« الفصل الأول »

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

نظراً للتلازم الحاصل بين محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية ومستوى التفكير لمعلمي المادة أكد المعلمين أن المناهج الدراسية بصورتها الجديدة تبعث على التفكير الأمر الذي يجب ان ننقل التلميذ من مجرد متلقي سلبي للمادة الدراسية بحيث يحفظها وسرعان ما ينساها الى متفاعل ايجابي وعنصر للأثارة؛ لذلك ظهرت الحاجة الملحة الى تنمية التفكير سيما التفكير الترابطي لدى معلمي الاجتماعيات لكي يواكبوا التطور الكبير في مناهج الاجتماعيات وخصوصاً بعد دمجها في كتاب واحد، فإذا كانت المدرسة التقليدية قد أهملت العناية بأمر التفكير ووجهت جهودها نحو النقل والتكرار والتقليد والتلقين، فهي قد أهملت بذلك روح الابتكار فأدى ذلك إلى تدهور أحوال التعليم، فالاتجاهات التربوية المعاصرة ركزت على تنمية التفكير لدى المعلم والتلميذ لكي تجعل منهما (المعلم، التلميذ) مفكراً ومُنْتَجا ويتكرران طرُقاً جديدة لمواجهة الاحتياجات المتطورة في عصر دائم التغيير.

ولو قمنا بتأمل حال التعليم في العراق سواء من حيث الأهداف أم المضمون نجد أنه بالرغم من الجهود المبذولة لتطويره، فثقافة التفكير وإشغال العقل أمر اكدت عليه مناهجنا الحديثة ؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن وضع التفكير ضمن قوائم أهدافنا هو في أغلب الأحيان أمر شكلي، وموقف المعلم هو الآخر يتسم بالشكلية أيضاً، الأمر الذي ينعكس على ممارساته في المواقف التعليمية التي تأخذ غالباً شكلاً يباعده بينه وبين التفكير.

فيما أشارت دراسات أخرى إلى ان عدم تنمية التفكير بصورة عامة والتفكير الترابطي لدى المعلمين بشكل مخصوص؛ قد يولد حالة من التراجع لدى تلامذتهم في تحصيلهم الدراسي واستيعابهم المعرفي، ومنها دراسة (أمين، ٢٠١٦)، ودراسة (زيدان وشاكر، ٢٠١٦) إذ أوصت بضرورة إعطائه دوراً في التضمنيات التربوية للمناهج الدراسية؛ وبذلك أصبح التفكير الترابطي ضرورة حتمية للتمكن من التغلب على المشكلات التي أصبحت إحدى الملامح الرئيسة للألفية الثالثة، وللتوثيق أكثر حول مدى معرفة معلمي الاجتماعيات للتفكير الترابطي وجه الباحث سؤال مباشر لطلبة قسم التاريخ في الكلية التربوية المفتوحة-مركز ميسان- لكون الباحث تدريسي بالمركز، فكانت اجابات الطلبة وبنسبة (٩٥%) هو عدم السماع بهذا النوع من التفكير، لذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما درجة استخدام معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم في محافظة ميسان ؟

٢- ما درجة استخدام معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه

يقاس تقدم الحضارات بقوه النظام التربوي الذي تكون مخرجاته على درجة عالية من الجودة، فمن المهام الكبرى التي تقع على عاتقه تجويد عملية التعليم وتحسين نوعيته في المراحل الدراسية المختلفة؛ لبناء شخصية متكاملة لدى المتعلم تمكنه من التعامل مع متغيرات العصر بمرونة، وتجعله قادراً على الانخراط في حياة تزداد تعقيداً، وهذا يحتاج إلى نوعية متميزة من التعليم، وللتعليم الدور الأهم في تنمية المجتمعات وتقدمها خصوصاً في ظل السباق العالمي في المجالات كافة لذلك تحرص الدول على أن ترتقي بالتعليم لغرض بناء أوطانها؛ إذ أن الأمم أمام ثورة علمية وتكنولوجية تتطلب منها نظاماً تعليمية يمنحها الفرصة للحصول على خبرات تلبي الاحتياجات المستقبلية لدفع عجلة التنمية لديها، وبذلك يكون التعليم هو المفصل والأساس الجوهري في تنمية تلك الأمم ورقبتها، ولا تقتصر مهمة التعليم على توصيل المعرفة إلى المتعلمين فحسب، بل تتضمن إرشادهم، وتوجيههم ؛ ليلبذوا قصارى جهدهم في عملية التعلم عن طريق خلق مواقف تؤدي بصورة طبيعية إلى أنواع مرغوب فيها من الفعاليات؛ إذ ليست الغاية في أن يتعلم التلميذ فحسب، وإنما المقصد الأساس هو كيف يكون المتعلم بعد التعلم شخصاً له خصائص تغاير خصائصه التي كان عليها قبل التعلم. (محمد وعبد العظيم، ٢٠١١ : ٩٧)

والكثير من دول العالم أصبح من متطلباتها أن تولي مناهجها الدراسية اهتماماً كبيراً للتفكير وأن تضعه كهدف من الاهداف التي ينبغي أن تنتهي إليه عمليتي التعليم والتعلم، إذ طورت البرامج التربوية التي تهدف إلى تنمية التفكير، وان بعض دول العالم أعزت سبب نجاحها وفشلها أو تأخرها بفشل أنظمتها التربوية في توظيف التفكير في مناهجها، والذي انعكس على نوعية مخرجات هذه النظم التربوية الأمر الذي بدأ يهدد مصالحها القومية ويؤخر تقدمهم ويعوق تحقيق طموحاتهم في التقنية والتقدم والسعي إلى التفوق (طلافة، ٢٠٠٢ : ٩)، أما من جهة فائدة التعليم القائم على سياسة تنمية التفكير بالنسبة للمعلم فإنه يساعده على اختصار الوقت والزمن واستعمال أفضل الوسائل والطرائق لإيصال المادة العلمية للمتعلم، كما ويساعده على استعمال الوسائل غير التقليدية لجذب انتباه المتعلم مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ولا تقتصر هذا الاهمية للمعلم على ايجاد الحلول غير التقليدية للمشكلات التي تواجهه فقط بل يسهل عليه فهم المادة المتعلمة (زاير وهاشم، ٢٠١٥ : ١٢١)، ومن أبرز أهداف التربية والتعليم هو رفع سوية التفكير عند المعلمين والمتعلمين ليصلوا الى التمكن من ممارسة التفكير المجرد وحل المشكلات التي تواجههم، كما أن حركة تعليم التفكير المعاصرة تنطلق من افتراض أنه يمكن تعليم التفكير، لذا نجد البحث التربوي المعاصر اهتم كثيراً بمجال تعليم التفكير

وتنميته ترك آثاراً إيجابية بالنسبة للتّحصيل والابداع وزاد ثقة التلاميذ بأنفسهم، كما أن تنمية التفكير قد تُكوّن أهم عمل يمكن أن يقوم به المعلم أو المدرسة لكونها قد تساعد في رفع مستوى الكفاءة الفكرية للتلاميذ، وتحسن من مستوى التّحصيل الدّراسي لديهم كما تزودهم بالأدوات التي يحتاجون إليها في المستقبل (الحارثي، ٢٠٠٩ : ١٧-٢٠)

وتكمن أهمية التفكير التّرابطي أن الفرد يتعلم عن طريق الربط بين المثيرات التي تصادفه في أثناء تعامله مع البيئة التي يعيش فيها، وقد يصيب الأفراد أو يخطؤون، وتتكون لديهم روابط فكرية تساعدهم في تسيير شؤون حياتهم بمعنى أنهم يتعلمون من أخطائهم فيتجنبون الوقوع في الخطأ مرة أخرى ويستفيدون من الصواب في تصويب أفعالهم وحل المشكلات التي تواجههم بما تكون لهم من تفكير ناجم عن المحاولة والخطأ وهذا ما يطلق عليه بالتفكير التّرابطي الذي توظف فيه نتائج الروابط في التّعامل مع قضايا مماثلة بطريقة منطقية وعند تطوير هذه الطريقة سنؤدي إلى الإبداع فالتفكير التّرابطي اساسه مبدأ التّعلم بالمحاولة والخطأ عند السلوكين فعن طريق المحاولة والخطأ يتعلم الفرد الاستجابة الصحيحة التي يتمكن بها من حل المشكلة من بين الاستجابات الأخرى فتثبت عنده تلك الاستجابة مع تكرار التجربة أو المحاولة (غضيب، ٢٠١٩ : ١٠٦).

وإنّ التفكير التّرابطي يمكن ان يكون مهم للتلاميذ؛ إذ انه يساعدهم على تفسير أسباب المشكلات التي تعترضهم مع امكانية إيجاد حل لها، ناهيك عن أنه يعود المعلم والمتعلم على ربط الأسباب بالنتائج وصولاً للحل النهائي للمشكلة، وبذلك يمكن معرفة أسباب التّأخر الدّراسي لبعض المتعلمين ويساعد المعلم في تحديد الطّريقة أو الاسلوب الذي يدفع للتفاعل مع المادة المدروسة، فيقدم مثيرات جيدة يترتب عليها استجابات جيدة من المتعلمين ويكمن التفكير التّرابطي في إيجاد رابطة بين شيئين أو فكرتين بشكل حدوث أحدهما قبل أو بعد الأخرى بصورة طردية أو متتابعة أي يمكن وصفه بأنه المهارة في استخراج العنصر المشترك بين الأفكار والاحداث والمفاهيم والتفكير التّرابطي مهارة مفيدة لسهولة النسبية إذا يمكن أن تؤدي لإنتاج بعض الأفكار المفيدة للإنسان ومن أهم مهاراته تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها، وإيجاد العلاقة بين هذه الافكار والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً ثم تحديد النتيجة المراد الوصول اليها. (حسين وفخرو، ٢٠٠٢ : ٢٩٩)

وعليه فإن معرفة المعلم الكيفية التي يتعلم بها التلاميذ تعدّ الركيزة التي يقوم عليها اختيار استراتيجية التعليم الفعالة بمعنى أنه لم يعد هناك قبول للارتجال في تحديد طريقة التعليم واعتماد الطرائق الاعتيادية التي دأب عليها المعلمون عقوداً من الزمن، ولم يغادروها إلى ما به نفع ومراعاة لما بين المتعلمين من فروق فردية. (عطية، ٢٠١٦ : ٤٣-٤٤)

ويكتسب البحث الحالي أهميته من خلال ما يأتي:

١- مراعاة الدّراسة للفروق الفردية المختلفة بين المعلمين في معرفة التفكير التّرابطي ومهاراته.

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

- ٢- مساهمة الدّراسة في حث المعلمين على استعمال أساليب وطرائق تدريسية حديثة ومتعددة تتلاءم مع مهارات التفكير الترابطي المختلفة والمفضلة لدى تلامذتهم كما توفر للمعلمين تغذية راجعة عن مدى نجاح الأساليب والطرائق التدريسية المستعملة.
- ٣- أهمية التفكير الترابطي في المعالجة العقلية التي تمكن المتعلم من الربط بين المثير والاستجابة وبين القاعدة وتطبيقها في العملية التعليمية.
- ٤- يأمل الباحث أن تستفيد الجهات المعنية بالعملية التربوية من النتائج التي تتوصل إليها الدّراسة فيما يخص توظيف الطرائق والأساليب التدريسية بما يتلاءم مع مهارات التفكير الترابطي.
- ٥- إمكانية إفادة وزارة التربية من نتائج هذه الدّراسة من خلال العمل على تبني سياسية إدخال البرامج التي من شأنها أن تنمي التفكير، شأنها في ذلك شأن الدّول التي تبنت مثل هذه البرامج، ورأت أنها تعود بالفائدة الكبيرة على مستقبل التلميذ الدّراسي.

ثالثاً : هدفنا البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم، وكذلك استخدام معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وعن طريق الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم؟.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- ١- الحدود المكانية: مركز محافظة ميسان - مديرية تربية ميسان
- ٢- الحدود الزمانية: تتمثل في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م
- ٣- الحدود العلمية: التفكير الترابطي.
- ٤- الحدود البشرية: تتمثل في معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: التفكير الترابطي

عرّفهُ كلٌّ من:

- حسين وفخرو (٢٠٠٢) بأنه : " التفكير الذي يكمن في إيجاد رابطة بين شيئين أو فكرتين بشكل حدوث أحدهما قبل أو بعد الاخرى بصورة طردية أو متتابعة، ويمكن وصفه بأنه المهارة في استخراج العنصر المشترك بين الافكار والاحداث والمفاهيم". (حسين وفخرو، ٢٠٠٢ : ٢٩٩)
- عطية (٢٠١٥) بأنه : "التفكير الذي يقوم على ما يكونه الفرد من علاقات وروابط بين ما يتعرض له من مثيرات وما يبدي من استجابات ويكون التكرار والمحاولة لاعباً أساسياً فيه فالتفكير

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

الترابطي يتأسس على مبدأ التعلم بالمحاولة والخطأ فعن طريق المحاولة والخطأ يتعلم الفرد الاستجابة الصحيحة التي يتمكن بها من حل المشكلة من بين الاستجابات الأخرى فتثبت عنده تلك الاستجابة مع تكرار التجربة أو المحاولة ". (عطية، ٢٠١٥ : ١٢٣)

- زيدان وشاكر (٢٠١٦) بأنه : " قدرة العقل البشري على حل المشكلات كالاتّيات التي تعترض حياته حتى لو كانت ذات صعوبة، من خلال تنظير الألف بـ واحد وإيجاد الحلول الملائمة، والفرد الذي يبحث عن حل لمشكلة مطروحة أمامه فإنه يبحث عن مشكلات بيئتها وبين المواقف القديمة والمشابهة لديه ". (زيدان وشاكر، ٢٠١٦ : ٧)
- تعريف التفكير الترابطي إجرائياً : العملية العقلية التي يتبعها المعلم عند تعرضه الى موقف ما يؤدي الى إدراكه العلاقة بين عناصر الموقف وما في بنيتها المعرفية التي تنعكس في قدرته على الربط بين الاسباب ونتائجها أو القواعد وتطبيقها على التلاميذ، ويمكن قياسها من خلال اجاباتهم على الاستبانة المستخدمة في هذا البحث التي تتكون من (٤٥) فقرة فرعية لمهارات التفكير الترابطي الثلاث الرئيسية.

ثانياً: المرحلة الابتدائية

"هي المرحلة الاولى في التعليم التي تأتي بعدها المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها سنة سنوات وتتكون من ست صفوف، والتي تشمل المرحلة العمرية من (٦-١١) سنة". (وزارة التربية، ٢٠١١)

((الفصل الثاني))

خلفية نظرية ودراسات سابقة

إن الخلفية النظرية تشكل دوراً هاماً ورئيساً بالنسبة للبحث العلمي فهي أشبه ما تكون بالحدود الطبيعية، أو الأسس والمبادئ والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، أو أنها بمنزلة خريطة يهتدي بها الباحث إلى تحقيق أهدافه وكشف العمليات التي يعتمد عليها للوصول إلى الغايات التي رسمها، (العساف، ١٩٨٩ : ٥٣)

وبناء على ذلك فقد تضمن هذا الفصل محورين؛ تناول المحور الاول التفكير الترابطي، أمّا المحور الثاني تناول دراسات سابقة.

المحور الاول : التفكير الترابطي

التفكير نشاط داخلي يختلف بنوعيته وطبيعته فمنه ما هو بسيط ومباشر ومنه ما هو معقد، لذا فالأفراد يختلفون بينهم بأساليب تفكيرهم والمعروف أن تفكير الإنسان يتأثر بمحيطه وثقافته والبيئة

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

المحيطة به، والتفكير الترابطي احد أنواع التفكير الذي يكمن في إيجاد رابطة بين شيئين أو فكرتين بحدوث احدهما قبل او بعد الأخرى بصورة طردية او متناوبة (حسين وفخرو، ٢٠٠٢ : ٢٩٩)، والتفكير القائم على ربط المثيرات بالاستجابات وبتكرار صحيح يؤدي هذا الارتباط لتفعيل دور الاستجابات الصحيحة، ويتم الوصول اليه عن طريق ما يجريه الطلبة من محاولات، فالمحاولات التي تصيب هي المحاولات التي يمكن تعلمها، اما المحاولات الخاطئة فيمكن تعلمها على أنها محاولات لا تصيب ولا تحقق الهدف ومجموع هذه المحاولات تتجمع لتشكل وحدات التفكير التي يستعملها الطالب لحل مشكلات مشابهة تعرض لها في مواقف مختلفة، أما الاستجابات التي لا تسهم في حل المشكلة فإنها تفقد من قوتها وتفقد من مركزها من حيث ترتيبها في عائلة المحاولات الهرمية. (الغريري، ٢٠٠٧ : ١٠٢)

خصائص التفكير الترابطي:

- ١- إيجاد حلول ثابتة للمشاكل وإن اختلفت ظروفها من خلال نظره إلى العناصر المتشابهة للمشاكل والحلول الناجعة لها، وبكثرة تكرار المشاكل المتشابهة العناصر وتكرار الحلول نفسها يصبح هنالك ربط بين تلك المشاكل وهذه الحلول.
- ٢- الاختصار في الوقت والجهد.
- ٣- يجنب الفرد الوقوع في مشاكل معينة بعد معرفة اسبابها ونتائجها وتكررها لأكثر من مرة ومن ثم الحصول على الفعالة بالأسباب المؤدية إلى تلك المشاكل مما يساعد على تجنبها.
- ٤- يكون التفكير الترابطي عند الفرد سلسلة ترابطات تمكنه من الرجوع إليها عند الحاجة.
- ٥- يمكن الفرد من السير بخطى واضحة المعالم باعتبار وضوح النتائج المترتبة لمقدمتها أو لأسبابها.

أهداف التفكير الترابطي :

- ١- الانتقال بالفرد لنوع من أنواع التفكير الجديد يضاف إلى ما لديه من أنواع سابقة.
- ٢- الوصول إلى حالة من الاطمئنان للنتائج التي تم التوصل إليها نتيجة ربطها بنتائج سابقة ليست بعيدة عنها في خصائصها.
- ٣- جعل المعلم قادراً على تحديد الطريقة أو الأسلوب الذي يدفع التلميذ للتفاعل مع المادة المدروسة من خلال اختيار الأساليب التي ثبت نجاحها سابقاً في ظروف مختلفة.
- ٤- جعل التلميذ قادراً على ربط السبب بالنتيجة أو معرفة سبب حدوث النتيجة والقاعدة بما يناسبها من تطبيق.

أهمية التفكير الترابطي :

أن التفكير الترابطي مهم جداً فهو يساعد على تفسير اسباب المشكلات التي تعترض المتعلمين مع امكانية إيجاد حل لها وتتبع أهمية التفكير الترابطي من خلال إعداد أجيال مؤهلة ومدرّبه على التفكير ووضع الحلول الناجحة على وفق أساليب حديثة وفعالة ترفع من مستواهم الدراسي (زبدان

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

وشاكر، ٢٠١٦ : ٤-٥)، وترى (أمين، ٢٠١٦)، ان للتفكير الترابطي أهمية كبيرة في حياتنا تكمن بنواح عدة منها أنه يساعد الفرد على اتخاذ القرار في الوقت المناسب، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المطروحة امامه بسهولة ويسر ويساعده على توظيف إمكاناته العقلية في حلها كما ويرفع التفكير الترابطي مستوى الدافعية والاثارة وجذب الانتباه بالموضوعات المطروحة أمام الفرد مما يدفعه للمشاركة الفعالة هذا بالإضافة إلى أنه يُمكن من ربط السبب بالنتيجة ومعرفة سبب حدوث النتيجة اضافةً إلى ذلك فان التفكير لا يقتصر على الجوانب المعرفية وإنما يشمل الدوائر الصناعية والتخطيطية والسياسية. (أمين، ٢٠١٦ : ٢٢)

والتفكير الترابطي يساعد المعلم في تحديد الطريقة أو الاسلوب الذي يدفع المتعلم للتفاعل مع المادة أو المهارة المدروسة فيقدم مثيرات جديدة يترتب عليها استجابات جديدة من المتعلمين، (أمين، ٢٠١٦ : ٤٨)

والتفكير الترابطي مهارة مفيدة جداً لسهولة استخدامها؛ إذ يمكن أن تؤدي لإنتاج بعض الأفكار المفيدة جداً للإنسان ومن اهم مهاراته تحديد الأفكار أو الاشياء المراد ربطها ويجاد العلاقة بين هذه الأفكار والاشياء على أن يكون هذا الربط رابطاً منطقياً ثم تحديد النتيجة المراد الوصول إليها. (زاير وهاشم، ٢٠١٥ : ١٢٦)

افتراضات التفكير الترابطي :

- ١- أن التفكير الترابطي يقوم على الربط بين المثيرات والاستجابات التي تعرض له في البيئة.
- ٢- أن المحاولات الصحيحة التي تؤدي إلى الحل أو أشباع الحاجة تميل إلى الظهور مرة أخرى أما المحاولات غير الصحيحة التي لا تؤدي إلى حل المشكلة أو إشباع الحاجة فان الفرد يميل إلى التخلص منها وعدم تكرارها.
- ٣- أن التفكير الترابطي مرهون بالرابطه أو العلاقة بين المثير والاستجابة فإذا كانت هذه الرابطة قوية تكررت العلاقة وازدادت أما إذا كانت الرابطة ضعيفة فان هذا التفكير لا يميل إلى الظهور.
- ٤- أن التفكير الترابطي تفكير متعلم وينمو مع العمر، وأنه تفكير تسلسلي يتكون من مجموعة الروابط.
- ٥- أن التفكير الترابطي عملي حسي واقعي، مرهون بالمثيرات البيئة المحيطة التي سبق أن ألفها أو اختبرها الفرد حتى يستعملها مره أخرى ويكررها. (الغريزي، ٢٠٠٧ : ١٠٣)

مركزات التفكير الترابطي :

- ١- أكد على أهمية الممارسة والتكرار لتشكيل عملية التعلم وهذا الجانب يتضمن التفكير.
- ٢- ركز على الخبرة وهذا اعتراف بحد ذاته بالتفكير لان الخبرة لا بد أن تخزن بالذاكرة ويتم استرجاعها عند الحاجة.

٣- ركز على اختفاء المحاولات الخاطئة والتركيز على الاستجابات الصحيحة، بمعنى أن هذه الاستجابات حققت هدف وترتب عليه شيء وهي تختلف عن الاستجابات الأخرى التي لم يحصل عند اجرائها على شيء.

٤- ترتبط عدة استجابات بمثير معين لكن الاستجابات الأفضل هي التي تبرز، بمعنى أن هناك فرزاً وجانباً عقلياً للاستجابات التي لها مردود ايجابي ولها القدرة على حل الموقف يختلف عن الاستجابات التي لم تصل العضوية لحل الموقف. (الموسوي، ٢٠١٤ : ١٢١-١٢٢)

المحور الثاني : دراسات سابقة

تعد القراءة التحليلية للدراسات السابقة المساعد الرئيس للباحث لتكوين فكرة واضحة عما يتحتم عليه من واجبات في هذا المجال، وسيستعرض الباحث بعض الدراسات التي تتعلق بالبحث الحالي مع موازنة بين الدراسات السابقة مع البحث الحالي، مع ذكر جوانب الافادة من دراسات سابقة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) دراسات سابقة

اسم الدراسة	السنة	اسم الدراسة	السنة
دراسة زاير وهاشم	٢٠١٥	دراسة آمين واخريات	٢٠١٩
دراسة امين	٢٠١٦	دراسة غيدان	٢٠٢٣
دراسة زيدان وشاكر	٢٠١٦	المجموع	خمسة دراسات

١- دراسة زاير وهاشم (٢٠١٥) :

الموسومة بـ " مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعات. "

- ✖ **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعات، وبناء اختبار لقياس مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعات.
- ✖ **مكان الدراسة :** العراق / كلية التربية - جامعة بغداد.
- ✖ **حجم العينة :** حجم العينة في هذه الدراسة مكون من (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) طالب وطالبة) من كل كلية مختارة من الكليات الاربعة في جامعة بغداد، وقد اختار الباحثان هذه العينة من طلبة الصف الاول من طلبة مجتمع البحث ولما كان عدد الاناث أكثر من الذكور في هذه الكليات فقد صارت الاعداد غير متساوية فيما يخص الجنس، لذلك اختارا (٤٠) طالباً، و(٦٠) طالبة من كل كلية.
- ✖ **المدة الزمنية :** العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.
- ✖ **أدوات الدراسة :** اختبار التفكير الترابطي.
- ✖ **الوسائل الاحصائية :** معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الحقيبة الاحصائية.
- ✖ **نتائج الدراسة :** من أهم نتائج البحث أنه توصل الى أن طلبة الجامعة لديهم تفكير ترابطي لان الفرق بين متوسطهم الحسابي والمتوسط النظري دال احصائياً. (زاير وهاشم، ٢٠١٥ : ١٢٩-١٣٥)

٢- دراسة امين (٢٠١٦) :

✱ **هدف الدراسة:** هدفتُ الدراسة الى التعرف على درجة التفكير الترابطي لدى طالبات المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، والتعرف على أثر استراتيجية التدريس بالخطوات السبع في التفكير الترابطي لدى طالبات المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية للبنات، والتعرف على أثر استراتيجية التدريس بالخطوات السبع في تعلم مهارتي المحاوره والتصويب في كرة السلة طالبات المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

✱ **مكان إجراء الدراسة :** العراق / جامعة بغداد - كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية للبنات.

✱ **حجم العينة :** تم اختيار مجتمع البحث بطريقة قصدية التي هي طالبات المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) والبالغ عددهن (٣٦) طالبة في الصقين الدراسيين (أ، ب)، وتم تحديد عينة البحث بطريقة عشوائية بأسلوب القرعة إذ تم تحديد شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وقد بلغ عددها (١٨) طالبة اما شعبة (ب) فكانت المجموعة الضابطة إذ بلغ عددها (١٨) طالبة وبذلك فقد كان العدد الكلي (٣٦) طالبة.

✱ **المدة الزمنية :** العام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

✱ **أدوات الدراسة :** اختبارات رياضية، مقياس التفكير الترابطي، وحدات تعليمية مختارة.

✱ **الوسائل الاحصائية :** النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط بيرسون، اختبار (T) للعينات المستقلة (المتساوية)، معامل سبيرمان - براون.

✱ **نتائج الدراسة :** وجود فروقا ذات دلالة بين الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الترابطي بالنسبة للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي. (أمين، ٢٠١٦ : ٦٠ - ٩٨).

٣- دراسة زيدان وشاكر (٢٠١٦) :

الموسومة بـ " مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة جامعة ديالى "

✱ **هدف الدراسة :** هدفتُ الدراسة هذه الى التعرف على مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة جامعة ديالى وبناء مقياس لقياس التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعة.

✱ **مكان إجراء الدراسة :** العراق / كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى.

✱ **حجم العينة :** تتكون من (٣٠٠) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية وقسم التاريخ - المرحلة الثانية وبواقع (١٨٥) طالباً وطالبة في قسم اللغة العربية مقسمين الى (٩٥) ذكور و(٩٥) اناث، أما قسم التاريخ فكانت عينته (١١٥) طالباً وطالبة بواقع (٧٠) طالباً و(٤٥) طالبة وبذلك يكون اجمالي العدد الكلي هو (٣٠٠) طالباً وطالبة.

✱ **المدة الزمنية :** العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦.

- ✳ أدوات الدراسة : مقياس مستوى التفكير.
- ✳ الوسائل الإحصائية : اختبار (كا) لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاختبار، الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى التفكير لدى الطلبة.
- ✳ نتائج البحث : توصل البحث إلى أن طلبة الجامعة لديهم تفكير ترابطي لان الفرق بين متوسطهم الحسابي والمتوسط النظري دال إحصائياً. (زيدان وشاكر، ٢٠١٦ : ٢٢-٢٧)
- ٤- دراسة آمين واخريات (٢٠١٩) :
- ✳ هدف الدراسة / " التعرف على قيم التفكير الترابطي والتفكير التأملي واداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة والتعرف على علاقة التفكير الترابطي والتفكير التأملي بأداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة".
- ✳ مكان إجراء الدراسة / أجريت الدراسة في العراق/ جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.
- ✳ عينة الدراسة / تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الاولى.
- ✳ المدة الزمنية / استغرقت مدة البحث الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).
- ✳ مستلزمات الدراسة / أتبعته الباحثات المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية.
- ✳ أداة الدراسة / اعتمدت الباحثات مقياس التفكير الترابطي والتأملي، وكذلك اختبار استقبال الارسال.
- ✳ الوسائل الإحصائية / استعملت الباحثات الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي، حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات.
- ✳ نتائج الدراسة / توصلت الدراسة إلى ان هناك طالبات يمتلكن تفكير ترابطي وتفكير تأملي وله علاقة بأداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة. (آمين واخريات، ٢٠١٩ : ٨١)
- ٥- دراسة غيدان (٢٠٢٣) :
- ✳ هدف الدراسة / " التعرف على اثر الاستراتيجية المسماة بدقائق الافكار في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية وتنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الصف الخامس الادبي".
- ✳ مكان إجراء الدراسة/ أجريت الدراسة في العراق، مديرية تربية ميسان.
- ✳ عينة الدراسة / وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الخامس الادبي؛ إذ تم اختيار ثانوية (التحرير للبنين) بصورة مقصودة لكي تمثل عينة البحث، وتم اختيار شعبة (أ) عشوائيا لتمثل مجموعة البحث التجريبية وشعبة (ب) تمثل مجموعة الضبط، فبلغ عدد الطلاب (٩٠) طالباً وبواقع (٤٥) طالباً للمجموعة التجريبية و(٤٥) طالباً للمجموعة الضابطة.
- ✳ المدة الزمنية / تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول؛ استعان الباحث بمدرس المادة لتدريس مجموعتي البحث خلال فترة التجربة من يوم الثلاثاء المصادف ٩ / ١١ / ٢٠٢١ لغاية يوم الاربعاء ٢٩ / ١٢ / ٢٠٢١.

✳ **مستلزمات الدراسة /** وتم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث من العمر الزمني محسوباً (بالأشهر)، درجات الامتحان النهائي للعام السابق ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ بمادة اسس الجغرافية وتقنياتها، التحصيل الدراسي للأبوين، درجات اختبار التفكير الترابطي القبلي.

✳ **أداة الدراسة /** وقام الباحث ببناء اختبار تحصيلي مكون من (٢٥) فقرة، وكذلك تبني أداة البحث الثانية التي تمثلت بمقياس للتفكير الترابطي مكون من (٢٢) فقرة الذي اعده (غضيب، ٢٠١٩) بعد تأكد الباحث من مدى صدق وثبات المقياس.

✳ **الوسائل الإحصائية /** استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتمت معالجة النتائج بالطرق الإحصائية باستعمال (T-test) لعينتين مستقلتين ومترابطتين.

✳ **نتائج الدراسة /** ان استراتيجيات حقائق الافكار اضافت فاعلية مميزة للدرس عنوانها النشاط من خلال طرحها للمادة بأسئلة متنوعة مما سبب زيادة التحصيل الجغرافي، وكذلك أن استراتيجيات حقائق الافكار ساهمت في جذب انتباه الطلاب وزادت التشويق للمادة الدراسية لأنها قدمت بصورة متسلسلة ودقيقة سهلت عملية تنمية تفكير الطلاب. (غيدان، ٢٠٢٣ : ٦٨٠)

مؤشرات ودلالات حول الدراسات المرتبطة بالتفكير الترابطي :

أولاً : الموازنة من حيث الاهداف : هدفت دراسة (زاير وهاشم، ٢٠١٥) ودراسة (زيدان وشاكر، ٢٠١٦) ودراسة (امين، ٢٠١٦) الى التعرف على مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعة وبناء اختبار لقياس التفكير الترابطي، وهدفت دراسة (أمين واخريات، ٢٠١٩) التعرف على قيم التفكير الترابطي والتفكير التأملي واداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة والتعرف على علاقة التفكير الترابطي والتفكير التأملي بأداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة، وهدفت دراسة (غيدان، ٢٠٢٣) الى التعرف على اثر الاستراتيجية المسماة بحدائق الافكار في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية وتنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، أما الدراسة الحالية هدفت الى التعرف على درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم.

ثانياً : مكان إجراء الدراسة : الدراسات السابقة التي عرضها الباحث أجريت جميعها في العراق، أما الدراسة الحالية فسوف تجرى ايضاً في العراق، مديرية تربية ميسان.

ثالثاً : حجم عينة الدراسة : إن الدراسات السابقة التي عرضها الباحث قد تباينت في حجم العينة، إذ تراوح حجم العينة ما بين (٣٦-٤٠٠) طالب وطالبة، فبلغت في دراسة (زاير وهاشم، ٢٠١٥) حجم عينتها (٤٠٠) طالب وطالبة، أما دراسة (زيدان وشاكر، ٢٠١٦) فكانت حجم عينتها (٣٠٠) طالب وطالبة، في حين كانت حجم عينة (امين، ٢٠١٦) (٣٦) طالباً وطالبة، ودراسة (أمين واخريات، ٢٠١٩) بلغت العينة (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الاولى،

وعينة دراسة (غيدان، ٢٠٢٣) (٩٠) طالبا، أما الدراسة الحالية فقد تكونت العينة فيها من (٧٥) معلم.

خامساً: مدة الدّراسة : تباينت الدّراسات الّتي استعرضها الباحث فيما سبق في المدة الدّراسية الّتي استغرقتها التّجربة، فقد استغرقت دراسة (زاير وهاشم، ٢٠١٥) ودراسة (زيدان وشاكر، ٢٠١٦) ودراسة (امين، ٢٠١٦) و(أمين واخريات، ٢٠١٩) عاما دراسيا كاملا، أما دراسة(غيدان، ٢٠٢٣) استغرقت مدة تطبيق الدراسة فصل دراسي كامل، أما الدّراسة الحالية فسوف تستغرق فترة تطبيقه عام دراسي كامل - للعام ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

سابعاً : الوسائل الاحصائية : لقد تنوعت الوسائل الإحصائية التي استعملتها الدراسات السابقة في اختبار فرضياتها فقد استعملت بعضها برنامج الحقيبة الإحصائية SPSS وقد استعملت دراسة (زاير وهاشم، ٢٠١٥) فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الحقيبة الاحصائية، اما دراسة (زيدان وشاكر، ٢٠١٦) فقد استعملت اختبار (كا-مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة. أما دراسة (امين، ٢٠١٦) فقد استعملت النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط بيرسون، -اختبار (T) للعينات المستقلة (المتساوية)، - اختبار (ت) للعينات المتناظرة، سبيرمان - براون، ودراسة (آمين واخريات، ٢٠١٩) فقد استعملت معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي، حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات، أما دراسة (غيدان، ٢٠٢٣) فقد استعملت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتمت معالجة النتائج بالطرق الاحصائية باس

(۱۵)

وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المحور الواحد لغرض تفسير النتائج، والنسب

المئوية، الوزن النسبي، نسبة التوافر فسوف يستعمل لبيان القيمة النسبية لفقرات الاستبانة.

ثامناً : المادة الدراسية : تناولت الدراسات التي استعرضها الباحث التفكير الترابطي ومستواه لدى

طلبة الجامعة في دراستي (زاير وهاشم، ٢٠١٥) و دراسة (زيدان وشاكر، ٢٠١٦) أما

دراسة (أمين، ٢٠١٦) فقد تناولت مادة الرياضة (كرة السلة) أما دراسة (أمين واخريات،

٢٠١٩) فكان مادتها الدراسية هو مادة الرياضة (كرة السلة)، ودراسة (عيدان، ٢٠٢٣) فكان

مادتها الدراسية كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي أما الدراسة الحالية فكانت

دراسة وصفية حول درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات

التفكير الترابطي من وجهة نظرهم.

تاسعاً : منهج البحث : الدراسات التي تم التطرق إليها في هذا المحور قد اتبعت المنهج التجريبي

والمنهج الوصفي، وقد اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

عاشراً : نتائج الدراسة : ان الدراسات التي استعرضها الباحث كانت نتائجها متفقة أثبت وجود تفكير

ترابطي لدى طلبة الجامعات في دراسة (زاير وهاشم، ٢٠١٥) ودراسة (زيدان وشاكر،

٢٠١٦) أما دراسة (أمين، ٢٠١٦) فقد اثبت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح

المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للتفكير الترابطي نتيجة تدريسهم باستراتيجية التدريس

بالخطوات السبع، أما دراسة (أمين واخريات، ٢٠١٩) فقد اثبتت ان للبرنامج حجم اثر كبير

على تنمية التفكير الترابطي، كما أوضحت دراسة (عيدان، ٢٠٢٣) أن هناك فروقاً للمجموعة

التجريبية على حساب المجموعة الضابطة في التفكير الترابطي، أما بالنسبة للدراسة الحالية

فستحصل مناقشة نتائجها في الفصل الرابع.

اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١- تساعدنا في معرفة المصادر والادبيات التي تتعلق بمتغيرات البحث.
- ٢- تساعد على تحديد المنهجية الملائمة لدراسة البحث الحالي، بالإضافة الى التعرف على الكيفية التي من خلالها يتم اختيار العينة ووضع أهداف البحث.
- ٣- الافادة من نتائج ما سبق دراسته من خلال تلك الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية.
- ٤- تساعد الباحث على الافادة من الدراسات السابقة للمنهج المتبع في البحث الحالي واختيار التصميم المناسب للبحث.
- ٥- الافادة في الجوانب النظرية المتعلقة بمتغير البحث المستقل وبقية المتغيرات.

((الفصل الثالث))

منهج البحث وإجراءاته

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

يتضمن هذا الفصل المنهجية والإجراءات التي سيتبعها الباحث لتحقيق هدف بحثه، إذ يوضح من خلالها عينة بحثه وكيفية تحديدها واختيارها، وتوضيح أداة البحث والوسائل الإحصائية المستعملة، وفيما يأتي عرض تفصيلي لذلك.

❖ منهج البحث:

اتبع الباحث في معالجة بحثه منهج البحث الوصفي المسحي، لأنه المنهج المناسب لإجراءات هذا البحث، ويُعد البحث الوصفي أحد أنواع البحوث العلمية، وأكثرها شيوعاً واستعمالاً.

❖ إجراءات البحث:

أولاً : تحديد مجتمع البحث وعينته

تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة لأي بحث يتبع الأسلوب العلمي لأجراء دراسته على وفق أسس علمية سليمة، ويشمل مجتمع البحث جميع معلمي الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في مديرية تربية ميسان للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، وتم الاختيار من معلمي مركز المحافظة بصورة عشوائية لتمثل عينة البحث وبلغت (٧٥) معلماً، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح توزيع عينة البحث وفق متغيراتها (المؤهل العلمي، مدة الخدمة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم	٦٠	٨٠%
	بكالوريوس	١٠	١٣%
	ماجستير ودكتوراه	٥	٧%
العدد الكلي		٧٥	١٠٠%
مدة الخدمة	أقل من (٥) اعوام	٢٥	٣٣%
	من (٥-١٠) اعوام	٤٠	٥٣%
	أكثر من (١٠) اعوام	١٠	١٤%
العدد الكلي		٧٥	١٠٠%

ثانياً: أداة البحث (الاستبانة)

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم استخدام استبانة تشتمل على مهارات التفكير الترابطي (الثلاث) تحديد الأفكار أو الأشياء المراد ربطها، وإيجاد العلاقة بين هذه الأفكار والأشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً ثم تحديد النتيجة التي يراد الوصول إليها (حسين وفخروا، ٢٠٠٢ : ٢٩٩)، وفي ضوء مهارات التفكير الترابطي الرئيسة تبنى الباحث مقياس (الفنلي ونور، ٢٠٢١) ويتكون من مجموعة من الفقرات بلغت ٤٥ فقرة، وذلك لحدائته وملائمته لأنه طبق على البيئة العراقية.

صدق أداة البحث :

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض مقياس (الفتلي ونور، ٢٠٢١) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والمناهج وطرائق التدريس لإبداء الرأي والتأكد من سلامة الصياغة ومناسبتها لهدف البحث، وانتماء الفقرات لأبعاد الاستبانة، واعتمد الباحث نسبة (٨٠ %) كمعيار للحكم على الفقرة، وتم الإبقاء على جميع فقرات المقياس (٤٥) فقرة بعد حصولها على نسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) فأكثر مع بعض التعديلات البسيطة اللغوية حسب رأي الخبراء والمحكمين، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية غير عينة البحث، من خلال إيجاد معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة.

التسلسل	المهارة الرئيسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٥)
١	تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها	٠,٧٣٢	دالة احصائياً
٢	ايجاد العلاقة بين هذه الافكار والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً	٠,٨١١	دالة احصائياً
٣	تحديد النتيجة التي يراد الوصول اليها	٠,٧١٩	دالة احصائياً

ومن الجدول السابق يتبين أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن مهارات التفكير الترابطي تتمتع بمعاملات صدق عالية.

ثبات أداة البحث:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: من خلال حساب معاملات الارتباط تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤) معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وللاستبانة ككل

التسلسل	المحور	معامل الارتباط
١	تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها	٠,٨٣١
٢	ايجاد العلاقة بين هذه الافكار والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً	٠,٧٩٨
٣	تحديد النتيجة التي يراد الوصول اليها	٠,٧٥٤
	الاستبانة ككل	٠,٩٢٢

ويتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاو
الاستبانة وللاستبانة ككل هي معاملات ثبات عالية، وتتاسب اغراض البحث.

طريقة تقدير الدرجات في الاستبانة:

يتكون مقياس مهارات التفكير الترابطي في صورته النهائية من (٤٥) فقرة تتعلق بدرجة
ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم، أمام كل عبارة خمسة
اختيارات تمثل مقياساً خماسي التدرج، وتعطى الدرجات للاستجابة على هذا التدرج كما يلي: ١-
عالية جداً، ٢- عالية، ٣-متوسطة، ٤- منخفضة، ٥- منخفضة جداً، وللحكم على درجة استخدام
المعلمين لمهارات التفكير الترابطي تم تحويل هذه الدرجات إلى فئات حسب المعايير الآتية من (٠ -
١.٨) درجة منخفضة جداً، من (١.٨ - ٢.٦) درجة منخفضة، ومن (٢.٦ - ٣.٤) درجة متوسطة،
ومن (٣.٤ - ٤.٢) درجة عالية، ومن (٤.٢ - فما فوق) درجة عالية جداً.

تطبيق الأداة: طبق الباحث الأداة على معلمي الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للتعرف على
واقع استخدامهم لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم.

تاسعاً : الوسائل الإحصائية

- ١- استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS)،
- ٢- برنامج الأكل وعداداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات التي حصل عليها من عينة البحث.
- ٣- المتوسطات الحسابية: أستعمل لتقدير قيمة كل فقرة من فقرات أداة البحث، ومعرفة قيمتها وترتيبها
بالنسبة لفقرات الأخرى ضمن المحور الواحد لغرض تفسير النتائج.
- ٤- معامل ارتباط بيرسون: (لحساب ثبات الأداة بطريقة معادلة ألفا كرونباخ) واستخراج معامل
الثبات.
- ٥- النسب المئوية، الوزن النسبي، نسبة التوافر) استعمال لبيان القيمة النسبية لفقرات الاستبانة.

((الفصل الرابع))

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق اهدافه
من خلال معرفة درجة استخدام معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي في المرحلة الابتدائية
من وجهة نظرهم.

أولاً: نتائج الدراسة:

- ١- نتائج السؤال الاول: ينص السؤال الاول على "ما درجة استخدام معلمي الاجتماعيات لمهارات
التفكير الترابطي بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في محافظة ميسان ؟"، وللإجابة على هذا
السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة
على الاستبانة حسب مهارات التفكير الترابطي الفرعية وجدول (٥) يوضح ذلك:

لمهارات التفكير الترابطي الفرعية

ت	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الترتيب
١٠	اولاً تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها	يساعد المحتوى على تنشيط ذهن الطالب	٤,١٦	١,١٧	عالية	١
١٢		يركز المحتوى على ادراك ما هو مطلوب من الافكار لدى الطالب	٣,٥٢	١,٣٥	غالية	٢
٧		يزيد المحتوى قدرة الطلبة على استيعاب الافكار وربطها	٣,٥٠	١,٣٠	عالية	٣
٩		يشجع المحتوى الطلبة على استخدام القوانين	٣,٤٤	١,٤٧	عالية	٤
١١		ينمي المحتوى قدرات الطلبة على الفهم والاستيعاب	٣,٢٠	١,٥٨	متوسطة	٥
٨		يركز المحتوى على زيادة فهم المعلومات غير الواضحة بواسطة الصور الدقيقة	٢,٩٢	١,٣٨	متوسطة	٦
٤		يشجع المحتوى المتعلمين على تخمين البدائل	٢,٩٠	١,٣٥	متوسطة	٧
١٣		يؤكد المحتوى على تحديد الأفكار الفرعية الداعمة للفكرة الرئيسة	٢,٧٦	١,٢٠	متوسطة	٨
١		ينمي المحتوى قدرة المتعلمين على اكتشاف التناقضات	٢,٧٢	١,٢٧	متوسطة	٩
١٥		يعمل المحتوى على ايجاد الحلول للمشكلات التي يقدمها	٢,٦٥	١,٤٠	متوسطة	١٠
٢		يؤكد المحتوى على تقديم الحلول البديلة وتوضيحها	٢,٦٠	١,٤٤	متوسطة	١١
١٤		يقدم المحتوى المفاهيم بطريقة بسيطة لمساعدة المتعلمين على استيعابها	٢,٥٢	١,٣٨	منخفضة	١٢

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

٣		ينمي المحتوى قدرة المتعلم لحل المشكلات التعليمية بطرق مختلفة	٢,٤٠	١,٢٥	منخفضة	١٣
٥		يحدد المحتوى أجزاء ومكونات المواضيع الدراسية	٢,٣٦	١,٣٥	منخفضة	١٤
٦		يساعد المحتوى على إمكانية التحقق من مدى صحة المعلومات والمعارف	٢,٣٢	١,٤٦	منخفضة	١٥
١ - الى - ١٥		المتوسط العام للمهارة الاولى	٢,٩٣	١,٣٦	متوسطة	الاولى
٨		يركز المحتوى على ربط الافكار لدى الطالب	٤,٠١	١,٥٩	عالية	١٦
٢		يركز المحتوى على الربط المنطقي للأفكار	٣,٩٩	١,٤٨	عالية	١٧
١٥		يساعد المحتوى الطلبة على تحليل العلاقات بين العناصر	٣,٦٦	١,٥١	عالية	١٨
٩		يوضح المحتوى كيفية استنتاج العلاقات	٣,٣٧	١,٥٤	متوسطة	١٩
٥	ثانياً	يشجع المحتوى الطلبة على معرفة اداة الربط بين العناصر	٣,٠٠	١,٤٣	متوسطة	٢٠
١	ايجاد العلاقة بين هذه الافكار	يوضح المحتوى للطلبة انواع الربط بين العناصر	٢,٥٥	٠,٩٠	منخفضة	٢١
٣	والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً	يشجع المحتوى الطلبة على ربط المعلومات بصورة منطقية	٢,٣٢	٠,٩٦	منخفضة	٢٢
١١		يزيد المحتوى من قدرات الطلبة على حل الاسئلة بالصورة المطلوبة	٢,٠١	١,٠١	منخفضة	٢٣
١٤		يعمل المحتوى على توضيح العلاقات بين المفاهيم والافكار والمعارف	١,٩٨	١,٢١	منخفضة	٢٤
٧		يتضمن المحتوى حلول قابلة للتحقق من صحتها	١,٨٩	٠,٩١	منخفضة	٢٥
٤		يعزز المحتوى قدرة المتعلمين	١,٨١	٠,٨٨	منخفضة	٢٦

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

				على اقتراح ووضع حلول وتفسيرات معينة للعلاقات		
٢٧	منخفضة جداً	٠.٩١	١,٧٨	يعمل المحتوى على زيادة قدرة المتعلمين في توضيح العلاقات التي تربط الظواهر والاحداث	١٣	
٢٨	منخفضة جداً	١,٠٠	١,٧٥	ينمي المحتوى قدرة المتعلمين على ادراك الخبرات التعليمية من خلال ترابطاتها	٦	
٢٩	منخفضة جداً	٠.٨٣	١,٧٠	يركز المحتوى على ادراك الخبرات التعليمية من خلال الانتقال بين عباراته وأفكاره وفقراته بطريقة سلسلة	١٢	
٣٠	منخفضة جداً	٠,٩٠	١,٦٥	يوضح المحتوى القوانين والحقائق بصورة متوازنة ومنكاملة	١٠	
الثانية	منخفضة	١,١٤	٢,٥٠	المتوسط العام للمهارة الثانية	١٦ - الى - ٣٠	
٣١	منخفضة	١,٣٣	٢,٢٤	يوضح المحتوى كيفية الوصول الى النتائج	٥	
٣٢	منخفضة	١,٤٤	٢,٢٠	يركز المحتوى على انشاط الذهني للمتعلم	٩	
٣٣	منخفضة	١,٣٨	٢,١٩	يتضمن المحتوى أنشطة علمية تثير دافعية الطلبة للوصول الى النتائج	١٢	ثالثاً
٣٤	منخفضة	١,٢٩	٢,١٧	يطرح المحتوى الموضوعات والافكار بطريقة قابلة للتحقق من مدى دقتها وصحتها	٢	تحديد النتيجة التي يراد الوصول اليها
٣٥	منخفضة	١,٢٥	٢,١٥	يساعد المحتوى الطلبة على استخلاص دلالات ذات معنى واستخدامها في اتخاذ القرارات	٦	
٣٦	منخفضة	١,٢٤	٢,١٣	ينمي المحتوى مهارات الاستنتاج عند الطلبة من خلال اجراء	١٥	

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

الأنشطة					
يشجع المحتوى على اعطاء المتعلمين الفرصة للتحقق من صحة المبادئ والقوانين والقواعد العلمية	٢,١١	١,٢٢	منخفضة	٣٧	١
يؤكد المحتوى على تدريب المتعلمين على استنتاج المعلومات في ضوء القواعد والمبادئ المتوفرة	٢,١٠	١,٢٧	منخفضة	٣٨	١٤
يشجع المحتوى المتعلمين على استخلاص النتائج من حقائق معينة	٢,١٠	١,٢٤	منخفضة	٣٩	٣
يشجع المحتوى المتعلمين على التنبؤ بالنتائج اعتمادا على خبراتهم السابقة	٢,٠٨	١,١٥	منخفضة	٤٠	١١
ينمي المحتوى قدرة المتعلمين على إدراك مدى صحة النتائج باستخدام الطريقة العلمية	٢,٠٦	١,١٥	منخفضة	٤١	٤
يساعد المحتوى المتعلمين على إصدار حكم يتعلق بصحة أو خطأ نتائج محددة بناء على حقائق وبيانات معطاة	٢,٠٥	١,١١	منخفضة	٤٢	١٠
يطلب المحتوى من المتعلمين النظر في العلاقات المتداخلة والمتنوعة للأنشطة والمخططات والصور	٢,٠١	١,٢٠	منخفضة	٤٣	٧
يعمل المحتوى على إعطاء المتعلمين القاعدة العامة وتركه يتوصل إلى تفسير المواقف المفردة ذاتياً	٢,٠٠	١,١٠	منخفضة	٤٤	١٣
ينمي المحتوى قدره المتعلمين	١,٩٥	١,٠٥	منخفضة	٤٥	٨

				للولصل الى المعلومات بطريقة الاستقراء		
٣١ - الى - ٤٥	المتوسط العام للمهارة الثالثة	٢,١٠	١,٢٣	منخفضة	الثالثة	

ويتضح من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لدرجات ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي الكلية كانت منخفضة، وبالنسبة للمهارة الاولى للتفكير الترابطي (تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,١٦ - ٢,٣٢) وبأنحراف معياري تراوح (١,٥٨ - ١,١٧)، وتراوحت درجاتها بين (عالية- منخفضة) مما يشير إلى أن درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي متوسطة بالمجمل مما يعني انها ما زالت قليلة استخداماً وشيوعاً من قبل معلمي الاجتماعيات؛ إذ حصلت المهارات الفرعية (١٠,١٢,٧)، على التوالي بدرجة عالية من حيث الاستخدام، والمهارات الفرعية (٢, ١٥, ١, ١٣, ٤, ٨, ١١) جاءت درجة استخدامهم متوسطة لمن قبل معلمي الاجتماعيات، والمهارات (٦, ٥, ٣, ١٤) جاءت بدرجة منخفضة، وبالنسبة للمهارة الثانية للتفكير الترابطي (إيجاد العلاقة بين هذه الافكار والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٠١ - ١,٦٥) وبأنحراف معياري تراوح (١,٥٩ - ٠,٨٣)، وتراوحت درجاتها بين (عالية- متوسطة- منخفضة- منخفضة جداً) مما يشير إلى أن درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي منخفضة بالمجمل مما يعني انها ما زالت قليلة أو غير معروفة من قبل معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية؛ إذ حصلت المهارات الفرعية (٨, ٢, ١٥) على التوالي بدرجة عالية من حيث الاستخدام، والمهارات (٩,٥) على التوالي بدرجة متوسطة من حيث الاستخدام، والمهارات الفرعية (١, ٣, ١١, ١٤, ٧, ٤) جاءت درجة استخدامهم منخفضة من قبل معلمي الاجتماعيات، والمهارات (١٣, ٦, ١٢, ١٠) جاءت بدرجة منخفضة جداً، وبالنسبة للمهارة الثالثة للتفكير الترابطي (تحديد النتيجة التي يراد الوصول اليها) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٢٤ - ١,٩٥) وبأنحراف معياري تراوح (١,٤٤ - ١,٠٥)، وتراوحت جميع درجاتها (منخفضة) مما يشير إلى أن درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي منخفضة بصورة عامة مما يعني انها ما زالت قليلة الاستخدام من قبل معلمي الاجتماعيات؛ إذ حصلت المهارات الفرعية بدرجة منخفضة، وبشكل عام جاءت درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي بشكل منخفض، وزيادة في التوضيح والمقارنة بين مهارات التفكير الترابطي الرئيسة يوضح جدول (٦) درجة استخدام معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي وترتيب المهارات حسب النتائج، ولقد تم الاجابة على هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة الدراسة على الاستبانة وكما هو مبين في جدول (٦):

جدول (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

لمهارات التفكير الترابطي الرئيسة

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

ت	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها	٢,٩٣	١,٣٦	متوسطة	١
٢	ايجاد العلاقة بين هذه الافكار والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً	٢,٥٠	١,١٤	منخفضة	٢
٣	تحديد النتيجة التي يراد الوصول اليها	٢,١٠	١,٢٣	منخفضة	٣
	الاستبانة ككل	٢,٥١	١,٢٤	منخفضة	الكلية

وتعزى النتيجة التي تم التوصل اليها في البحث الى ضعف معرفة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية للتفكير الترابطي ومهاراته وهذا يدل على عدم مواكبة التطورات الكبيرة في مجال المناهج وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، مما يعني ان هذه الدراسة تختلف في نتائجها مع الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث فكانت نتائجها متفقة على وجود تفكير ترابطي لدى طلبة الجامعات في دراسة (زاير وهاشم، ٢٠١٥) ودراسة (زيدان وشاكر، ٢٠١٦) أما دراسة (أمين، ٢٠١٦) فقد اثبت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التدريبية في الاختبار البعدي للتفكير الترابطي نتيجة تدريسهم باستراتيجية التدريس بالخطوات السبع، أما دراسة (أمين واخريات، ٢٠١٩) فقد اثبتت ان للبرنامج حجم اثر كبير على تنمية التفكير الترابطي، كما اوضحت دراسة (غيدان، ٢٠٢٣) أن هناك فروقا للمجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة في التفكير الترابطي، وقد يعزو الباحث السبب في ذلك ان الدراسة الحالية تخص المرحلة الابتدائية ونقص الخبرات والدورات التدريبية التي تسهم بشكل كبير في تطوير العملية التربوية.

٢- نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على "ما درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي في المرحلة الابتدائية حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة"، وللإجابة عن هذا السؤال فيما يخص المؤهل العلمي تم استخدام اختبار تحليل لتباين الاحادي One-way ANOVA لحساب دلالة الفروق،

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القيمة الفائية

لمهارات التفكير الترابطي حسب المؤهل العلمي

ت	المهارات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "f"	قيمة "sig"	الدلالة
١	تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها	دبلوم	٦٠	٣,٢٢	٠,٥٥	١,٠٩	٠,٤٠	غير دالة
		بكالوريوس	١٠	٣,١١	٠,٦١			
		ماجستير ودكتوراه	٥	٣,٣٠	٠,٦٩			
٢	ايجاد العلاقة بين هذه الافكار والاشياء على	دبلوم	٦٠	٣,٥٠	٠,٦٠	٢,١٠	٠,١٣	غير دالة
		بكالوريوس	١٠	٣,٢٨	٠,٤٦			

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

			٠,٢٥	٣,٣٥	٥	ماجستير ودكتوراه	أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً	
دالة	٠,٠٩	٣,٤٨	٠,٦٥	٣,٧١	٦٠	دبلوم	تحديد النتيجة التي يراد الوصول اليها	٣
			٠,٧١	٣,٣١	١٠	بكالوريوس		
			٠,١٢	٣,٤٠	٥	ماجستير ودكتوراه		
غير دالة	٠,٣٨	١,٦٧	٠,٥٩	٣,٤٨	٦٠	دبلوم	الاستبانة ككل	
			٠,٥٣	٣,٢٣	١٠	بكالوريوس		
			٠,٤٣	٣,٣٥	٥	ماجستير ودكتوراه		

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة م " المحسوبة أقل من قيمة الجدولية في الاستبانة ككل، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أما قيمة م " المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية في المحور الثالث، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في واقع ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لصالح (الماجستير، والدكتوراه). وقد يعود السبب في هذه النتيجة أن معلمي المرحلة الابتدائية الذين يحملون درجات الماجستير والدكتوراه أكثر وعياً بمهارات التفكير والمناهج وطرائق التدريس وطرق تطبيقه؛ نظراً لدراستهم العلمية التي مكنتهم من الاطلاع على أساليب وإستراتيجيات تدريسية حديثة، فمنحهم فرصة أكبر من غيرهم لممارسة ذلك في مدارسهم. وللإجابة عن الشق الثاني للسؤال فيما يخص سنوات خبرة تم استخدام اختبار تحليل لتباين الاحادي One-way ANOVA لحساب دلالة الفروق، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القيمة الفائية لمهارات التفكير الترابطي حسب سنوات الخدمة:

ت	المهارات	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "f"	قيمة "sig"	الدلالة
١	تحديد الافكار أو الاشياء المراد ربطها	أقل من خمس سنوات	١٧	٣,٣٧	٠,٥٣	٠,٣٥	٠,٧٥	غير دالة
		من (٥-١٠) سنوات	٢٧	٣,٢٠	٠,٥٩			
		أكثر من عشرة سنوات	٣١	٣,٣١	٠,٦١			
٢	ايجاد العلاقة بين هذه الافكار	أقل من خمس سنوات	١٧	٣,٣٩	٠,٤٥	٠,٨٩	٠,٤٥	غير دالة
		من (٥-١٠) سنوات	٢٧	٣,٣٦	٠,٥٣			

			٠,٦٦	٣,٥١	٣١	أكثر من عشرة سنوات	والاشياء على أن يكون هذا الربط ربطاً منطقياً	
غير دالة	٠,٦٥	٠,٤٩	٠,٤٤	٣,٢٩	١٧	أقل من خمس سنوات	تحديد النتيجة التي يراد الوصول إليها	٣
			٠,٥٨	٣,٣١	٢٧	من (١٠-٥) سنوات		
			٠,٥٤	٣,٥٧	٣١	أكثر من عشرة سنوات		
غير دالة	٠,٦٦	٠,٥٤	٠,٥٣	٣,٣٥	١٧	أقل من خمس سنوات	الاستبانة ككل	
			٠,٦٠	٣,٢٩	٢٧	من (١٠-٥) سنوات		
			٠,٦٣	٣,٤٦	٣١	أكثر من عشرة سنوات		

وقد تبين من الجدول السابق أن:

قيمة "f" المحسوبة أقل من قيمة الجدولية في الاستبانة ككل، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في واقع استخدام معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الترابطي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

« الفصل الخامس »

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

- بعد إكمال الباحث إجراءات بحثه، وعرض النتائج التي توصل إليها، ومن ثم تفسيرها، توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:
- ١- ان الدرجة الكلية لممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة منخفضة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو درجة استخدام مهارات التفكير الترابطي في تدريس الاجتماعيات حسب كل مهارة من مهارات التفكير الترابطي.
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لمهارات التفكير الترابطي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الدرجة الكلية لمهارات التفكير
- ٥- الترابطي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- ٦- أسهمت الدراسة الحالية بتقديم بعض المقترحات للتربويين بشكل عام ولذوي الاختصاص في مجال تدريس الاجتماعيات في توظيف مهارات التفكير الترابطي.

ثانياً: التوصيات

- في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فإنه يوصي بما يأتي:
- ١- ضرورة تعريف معلمي الاجتماعيات والمواد الآخر بمهارات التفكير بصورة عامة والتفكير الترابطي على وجه الخصوص.
 - ٢- توفير خطط وبرامج تعليمية تسهم في مساعدة المعلمين على ممارسة مهارات التفكير الترابطي مع التلاميذ.
 - ٣- العمل على جعل استراتيجيات ومهارات التفكير جزء من التدريب الذي يتلقاه المعلمين قبل التعيين وأثناء الخدمة في وزارة التربية.
 - ٤- اجراء ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين حول توظيف مهارات التفكير الترابطي في مدارسنا.
 - ٥- التأكيد على معلمي الاجتماعيات باستخدام مهارات التفكير الترابطي بتهيئة جو تعاوني للتلاميذ، وإيجاد جو ينمي العلاقات الترابطية بين التلاميذ.
 - ٦- إعداد دليل تدريبي توعوي لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية ومدرسي المرحلة المتوسطة يتضمن توصيفاً كاملاً لمهارات التفكير الترابطي وكيفية استخدامها في العملية التعليمية.

ثالثاً: المقترحات:

- ١- عمل دراسات تهدف الى تقويم معلمي الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والثانوية في ضوء مهارات التفكير.
- ٢- اجراء بحوث حول فاعلية البرامج التدريبية لإكساب معلمي الاجتماعيات مهارات التفكير الترابطي.
- ٣- العمل على اجراء دراسات حول تصورات مقترحة لتعزيز تحقيق التعليم في ضوء استراتيجيات التفكير.
- ٤- عمل دراسة على هدفها تعزيز الدافعية نحو تطبيق معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير الترابطي.
- ٥- اجراء دراسة عن درجة ممارسة مدرسي الاجتماعيات والمواد الاخرى لمهارات التفكير بأنواعه.

المصادر:

- ١- آمين واخريات (٢٠١٩): التفكير الترابطي والتأملي وعلاقتهما في اداء مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة، بحث منشور، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية/ العدد السابع والعشرون.
- ٢- أمين، دعاء محب الدين أحمد (٢٠١٦) : " اثر استراتيجية التدريس بالخطوات السبع في التفكير الترابطي وتعلم مهارتي المحاوره والتصويب في كرة السلة " (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد.

مجلة دراسات تربوية وقائع المؤتمر السنوي الحادي عشر لسنة ٢٠٢٣ - الجزء الثاني

- ٣- جمهورية العراق (٢٠١١) : وزارة التربية، الفلسفة التربوية، المديرية العامة للمناهج.
- ٤- الحارثي، إبراهيم احمد مسلم (٢٠٠٩) : " تعليم التفكير " ط٤، دار الروابط العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة
- ٥- حسين، ثائر، و فخرو عبد الناصر (٢٠٠٢) : " دليل مهارات التفكير ١٠٠ مهارة في التفكير"، دار جبهة للطباعة والنشر، عمان.
- ٦- زاير، سعد علي، وهاشم، عهود سامي (٢٠١٥) " مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعة"، مجلة نسق، العدد ٧، بغداد.
- ٧- زيدان، عبد الرزاق عبد الله، وشاكر، أنوار فاروق (٢٠١٦) : " مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة جامعة ديالى " بحث منشور، مجلة التنوير للبحوث الانسانية والاجتماعية، العدد ١ نوفمبر: الجزائر.
- ٨- طلافحة، فؤاد طه طالب (٢٠٠٢) : " اثر برنامج تدريبي لمهارات الادراك والتفكير في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب في الصف السابع الأردنيين" أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد- جامعة بغداد.
- ٩- العساف، صالح بن أحمد (١٩٨٩) : " المداخل إلى البحث في العلوم السلوكية "، مطبعة العبيكان، الرياض.
- ١٠- عطية، محسن علي (٢٠١٥) : "التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- عطية، محسن علي (٢٠١٦) : "التعلم أنماط ونماذج حديثة"، دار الصفاء، عمان.
- ١٢- الغريزي، سعدي جاسم عطية (٢٠٠٧) : " تعليم التفكير مفهومة وتوجهاته المعاصرة"، مطبعة المصطفى، بغداد.
- ١٣- غضيب، بهاء شبرم (٢٠١٩) : فاعلية برنامج قائم على أنماط التعلم الحسي الادراكي في تصحيح الخطأ الاملائي وتنمية التفكير الترابطي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ١٤- غيدان، احمد عبد الجبار (٢٠٢٣) : "اثر استراتيجيات حقائق الافكار في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية وتنمية التفكير الترابطي لدى طلاب الصف الخامس الادبي"، بحث منشور، مجلة نسق، مجلد (٣٧) عدد (١) في ٣٠ اذار.
- ١٥- الفتلي، سماح عبد الكريم عباس، نور، محمد شاكر (٢٠٢١) : تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني متوسط في ضوء مهارات التفكير الترابطي، بحث منشور، مجلة اشراقات تنموية، جامعة القادسية/ كلية التربية، العدد الثامن والعشرون.

- ١٦- محمد، وائل عبد الله، وعبد العظيم، ريم احمد (٢٠١١): " تصميم _____
المنهج المدرسي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
- ١٧- الموسوي، عبد العزيز حيدر (٢٠١٤): " التفكير وتعليم مهاراته"، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمّان.